Dementia Australia

الضمور القشري الخلفي

يتناول هذا الكتيب وصفًا للضمور القشري الخلفي ويوضح أسبابه ومؤشراته وأعراضه المحتملة وتشخيصه وعلاجه.

- الضمور القشري الخلفي حالة تنكسية تدريجية تتضمن فقدان خلايا الدماغ واختلال وظيفتها، وخاصة في الجزء الخلفي من الدماغ.
- ويحدث فيه ضمور (تقلص) لأنسجة المخ الموجودة في الطبقة القشرية (الخارجية) نتيجة فقدان الخلايا.
- قد يؤثر في مهارات المعالجة البصرية أو مهارات القراءة والكتابة مثل الإملاء، والكتابة والحساب، أو كليهما.
- غالبًا ما تظهر الأعراض الأولية للضمور القشري الخلفي على المصابين في منتصف الخمسينيات أو أوائل الستينيات، وقد يصاب به الناس في سن أكبر من ذلك.

مقارنة مع مرض ألزهايمر

يرى عديد من الباحثين والخبراء في الطب أن الضمور القشري الخلفي يعد شكلًا بديلًا محتملًا لمرض ألزهايمر. وهذا يرجع إلى أوجه التشابه في التغيرات التي تطرأ على الدماغ التي لوحظت في هذين النوعين من الخَرَف في كثير من الحالات. ومع ذلك، تختلف أعراض كل نوع.

يؤثر مرض ألزهايمر في معظم مناطق الدماغ ويرتبط عادةً بتدهور حالة الذاكرة واللغة والإدراك.

في الضمور القشري الخلفي، تظهر التغييرات عادةً في الجزء الخلفي من الدماغ، ولا تؤثر إلا في المهارات التي يدعمها هذا الجزء من الدماغ. وهذا يعني أن الأشخاص الذين يعانون الضمور القشري الخلفي غالبًا ما تكون ذاكرتهم جيدة، ولكن يظهر عليهم انخفاضٌ تدريجي وهائل وانتقائي في المعالجة البصرية أو مهارات القراءة والكتابة مثل الإملاء والكتابة، والحساب، أو كليهما معًا.

مؤشرات الضمور القشري الخلفي وأعراضه

في البداية، قد يؤثر الضمور القشري الخلفي في الأشخاص بطرق مختلفة. ففي بعض الحالات، يؤثر المرض في جانبي الدماغ بشكلٍ متساوٍ. وهذا يؤدي إلى ظهور مجموعة متنوعة من الأعراض الموضحة أدناه.

وفي حالات أخرى، قد يؤثر المرض في جزء واحد من الدماغ أولًا أو بصورة أكبر.

قد تظهر الأعراض الأولى في صورة صعوبات في مهارات مثل القراءة والكتابة والحساب والقدرة على القيام بالحركات التي تتطلب مهارات معينة.

قد يواجه الشخص صعوبة في:

- تذكّر الهجاء الدقيق للكلمات
- الكتابة اليدوية أو الطباعة
- تذكُّر شكل أو اسم حروف أو أرقام معينة
- الحساب الذهني
- التعامل مع الأموال وحساب المبالغ الصغيرة
- القيام بإيماءات مثل التلويح أو رفع الإبهام لأعلى
- استخدام نظارات القراءة أو أدوات المطبخ أو أدوات أخرى مثل لوازم المائدة أو المقص
- ارتداء الملابس (يرتبط هذا الأمر جزئيًّا بصعوبات الإدراك البصري).

تعد معاناة المشكلات البصرية من الأمور الشائعة أيضًا. قد يواجه الشخص صعوبة في:

- التعرُّف على الأشياء الموجودة في الصور (خاصةً إذا كانت تلك الأشياء غير مكتملة أو مأخوذة من زوايا غير عادية)
- التعرُّف على الوجوه، مثل وجوه الأصدقاء أو الأقارب أو الشخصيات التلفزيونية
- تحديد وتقدير الموقع المكاني للأشياء، مثل تفويت مكان شيء ما عند مدِّ اليد لالتقاطه
- تقدير السرعة أو المسافة، عند نزول السلم أو القيادة مثلًا
- رؤية الأشياء الثابتة وكأنها تتحرك
- متابعة النص في أثناء القراءة، مثل تفويت سطور من النص
- قراءة كلمات معينة حيث تبدو الحروف وكأنها تتحرك
- قراءة أنواع معينة من النصوص كالنصوص المطبوعة بحجم كبير مثل العناوين

- التعامل مع الأشياء التي تبدو بلون غير عادي
- زيادة الحساسية تجاه الضوء الساطع أو الأسطح اللامعة
- الرؤية بوضوح (الرؤية المزدوجة أو الشعور بارتجاف العين).

يلجأ كثيرون عند ظهور هذه الأعراض إلى استشارة أخصائي العيون للتحقق من المشكلات البصرية. ولكن هذه المشكلات لا تتعلق بالعيون، بل بالطريقة التي يفسر بها الدماغ المعلومات التي يتلقاها.

تشخيص الضمور القشري الخلفي

غالبًا ما تكون الأعراض الأولى للضمور القشري الخلفي خفية ويصعب على الشخص الذي يعانيها تفسيرها.

عادةً ما تتم إحالة الفرد الذي يعاني مشكلات بصرية إلى أخصائي عيون قبل إحالته إلى طبيب أعصاب. وحتى عندما تتم الإحالة إلى الطبيب المناسب، قد يستغرق الأمر وقتًا طويلًا للحصول على التشخيص الرسمي.

لا يوجد فحص تشخيصي للضمور القشري الخلفي. ولكن يمكن إجراء عدد من الفحوصات بهدف استبعاد الأسباب التي يُحتمل أن تكون قابلة للعلاج، مثل العدوى أو أورام المخ. قد تشمل هذه الفحوصات بعضًا مما يلي أو كله:

- فحوصات بصرية متخصصة مع أخصائي العيون
- تقييم نفسي عصبي كامل لقدرات التفكير والاستدلال
- تحاليل الدم
- تصوير للدماغ
- البزل القطني، فحص السائل الموجود حول الدماغ والنخاع الشوكي
- فحوصات طبية أخرى.

إذا تسبب فقدان خلايا الدماغ في تقلص الجزء الخلفي من الدماغ، فقد يكون ذلك واضحًا في فحص الدماغ. ومع ذلك، قد يكون من الصعب تشخيصه. ولا يمكن إجراء التشخيص النهائي إلا بعد الوفاة وفحص أنسجة المخ من قِبل الطبيب الشرعي.

الأسباب المحتملة للإصابة بالضمور القشري الخلفي

في معظم الحالات، يكون مرض ألزهايمر السبب الأساسي للضمور القشري الخلفي. لكن هناك حالات أخرى قد تتسبب في ظهور أعراض أولية مشابهة، منها مرض جسيمات ليوي، والتنكس القشري القاعدي، ومرض كروتزفيلد جاكوب.

كيف يتطور الضمور القشري الخلفي؟

عند تفاقم الضمور القشري الخلفي، قد يتأثر كل من عملية إيجاد الكلمات الصحيحة والذاكرة اليومية والوظائف المعرفية العامة.

في المراحل المتأخرة من المرض، قد يُصاب الشخص بحركات اهتزازية في أطرافه، وأحيانًا نوبات صرع. ويتسبب الضمور القشري الخلفي في حدوث تدهور تدريجي لا يمكن معالجته في مهارات الشخص وقدراته بمرور الوقت.

الخيارات العلاجية

لا يوجد دواء متاح لعلاج الضمور القشري الخلفي على وجه التحديد. وقد يتم وصف الأدوية المستخدمة في علاج مرض ألزهايمر. ومع ذلك، فإن هذه الأدوية مُصممة لعلاج أعراض المرض فقط. وهذا يعني أنها قد تبطئ من تفاقم الحالة، لكنها ليست علاجًا.

يمكن استخدام العلاجات النفسية أو الأدوية المضادة للاكتئاب لتحسين الحالة المزاجية السيئة والاكتئاب والتهيج والإحباط وفقدان الثقة بالنفس.

يمكن أن تساعد الوسائل البصرية المصابين بضعف البصر. ويشمل ذلك ساعات الحائط أو ساعات اليد الناطقة، والهواتف المحمولة ذات الشاشات المبسطة، والوسائل المساعدة المتعلقة بالطهي مثل المستشعرات التي تصدر صوتًا عندما يُوشك الكوب على الامتلاء، والكتب الصوتية.

قد يساعد العلاج المهني المصابين على إيجاد طرق للتكيف مع التغيرات التي تطرأ على القدرات والحفاظ على الاستقلال والمعيشة.

الحصول على الدعم

هناك دعم مخصص للأشخاص الذين يعانون الضمور القشري الخلفي ولأسرهم والقائمين على رعايتهم. ويمكن أن يُحدِث ذلك الدعم تغييرًا إيجابيًّا ويسهم في السيطرة على الحالة وعيش حياة جيدة.

التكيف مع التغيرات في القدرات، مع الحفاظ على الأنشطة الممتعة أمر مهم لجودة الحياة.

يمكن أن يكون التعرُّف على المرض وإستراتيجيات التعايش الجيد مع الخرف مفيدًا للجميع.

مطالعات وموارد إضافية

- **خدمة مكتبة مؤسسة Dementia Australia**
  تفضّلوا بزيارة: **dementia.org.au/library**
- **خدمات الدعم التي توفرها Dementia Australia**
  تفضَّلوا بزيارة: **dementia.org.au/support**
- **البرامج التعليمية التي توفرها مؤسسة Dementia Australia**
  تفضَّلوا بزيارة: **dementia.org.au/education**
- **نصائح ومنتجات Vision Australia للوسائل البصرية**
  تفضَّلوا بزيارة: **visionaustralia.org**
- **الجمعية الملكية للمكفوفين**
  تفضَّلوا بزيارة: **rsb.org.au**

معلومات إضافية

توفر مؤسسة Dementia Australia الدعم والمعلومات والتوعية والاستشارات.

خط المساعدة الوطني للخَرَف: 1800 100 500

للحصول على مساعدة لغوية: 131 450

تفضّلوا بزيارة موقعنا الإلكتروني: dementia.org.au

© حقوق النشر والتأليف لعام 2022 محفوظة لصالح Dementia Australia. تمت المراجعة في مايو/أيار 2022.
من المهم أن تتذكر أن كل شخص مصاب بالخَرَف يختلف عن غيره، والمحتوى الموجود في هذا الكتيّب ذو طبيعة عامة؛ لذا ننصح بطلب الحصول على المشورة المهنية في حال وجود أي مخاوف أو مشكلات محددة تواجهونها.